رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين 07 - فقه الهجر في الله

محمد حسين يعقوب

ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:01

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:21

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كسيرا ونساء - 00:00:40

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:59

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:18

ثم اما بعد فاولا انا احبكم في الله اسأل الله جل جلاله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان ينجينا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن هزا هو الدرس السبعون من دروس التزكية - 00:01:36

وفيه شرح مختصر منهاج القاصدين وكنا قد وقفنا في شرح الكتاب عند الباب الرابع في حقوق المسلم والرحم والجوار ونحو ذلك وتكلمنا في اخر درس لنا عن الهجر قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لا يحل لمسلم - 00:01:56

ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال سم يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وذكرنا ان هذا الهجر انما هي فيما يتعلق بالدنيا اما حق الدين فانه جران اهل البدع والاهواء والمعاصي ينبغي ان تدوم - 00:02:26

ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق وقضية الهجر ينبغي ان يحسن فقهها فلو انه لك مثلا اخ عاص مفرط على نفسه وآآ قررت ان تهجره ينظر الى ان هذا الهجر هل هو - 00:02:49

اولا لمصلحة شرعية وباخلاص بمعنى ان هذا الهجر ازا هاجرت اخي شقيقي يعني تارك الصلاة او شقيقتي المتبرجة هل هجرهم بترك الكلام معهم؟ سيأتي بنتيجة ايجابية ام عكسية فقد يكون اخوك هذا - 00:03:21

يرغب في ان تهجره ليستريح من آآ تكرارك الامر بالمعروف عليه وتذكيره بالله دوما هنا لا يترك الامر بالمعروف ولا يلجأ الى الهجر ثانيا قضية الاخلاص في الهجر انني ازا هجرته - 00:03:49

هل انا اهجره لله هل هذه الغضبة؟ غضبة لله؟ ام غضبة لنفسي ولشخصيتي ولمكانتي ولدنيا وهذا اخطر ما في المسألة في الحياة. اننا كثيرا ما نفعل اشياء لدنيا او لهوى - 00:04:13

ونزعم انها لله ونكسوها ثوب الدين زورا وباطنا فلذلك لابد من تحقيق امرين في الهجر. الاول الاخلاص والثاني المصلحة يقول الشيخ في مختصر منهاج القاصدين ومنها من حقوق المسلم يعني - 00:04:35

ان يحسن الى كل من يقدر ان يحسن اليه من المسلمين ما استطاع يعني احفظ هذه الجملة ولا تتركها في حياتك ان يحسن الى كل من يقدر ان يحسن اليه من المسلمين ما استطاع - 00:04:57

ان يكون اصلك الاحسان الى المسلمين. هذا اصل عندك الاحسان الى الناس لعلك الان تتساءل منز متى لم تحسن الى احد لم تحسن

بمال لم تحسن بكلام طيب لم تحسن رد جميل - 00:05:18
لم تحسن وانما تعيش حياتك تأخز وفقط هذه افة يجب ان تفكر كيف تتخلص منها انك ينبغي ان تفكر الان متى كان احسانك سابقا الى احد؟ الى اي احد ماذا فعلت؟ ماذا قدمت لاحد - 00:05:46
لله اللهم ارزقنا الاخلاص يا رب متى قدمت لاحد شيئا لله احسانا اليه بدون مقابل بدون مجاميل بدون ان تنتظر ردا متى كان منك زلك ينبغي ان تعمم هذا في المسلمين - 00:06:07
ان يكون هذا لجميع المسلمين من عرفته ومن لم تعرفه لان من لك عنده مصلحة ولو الحب فان هذا يقدح في الاخلاص بمعنى انك تخدم محمد حسين لانك تحبه مثلا - 00:06:25
لانك تبتغي رضاه او القرب منه مثلا او فلان او فلان من الناس سين او صاد. اما عموم المسلمين من كان احسنت اليه فقط لله احسنت اليه وانت تعنف انك لن ترى وجهه بعد زلك ابدا - 00:06:42
احسنت اليه وهو لا يعرفك ولا يعرف احسانك متى فعلت ذلك انها بحاجة الى وقفة الاحسان الى كل المسلمين ما استطعت بكل ما تستطيع وبكل ما اوتيت والا يدخل على احد منهم الا باذنه. ويستأذن ثلاثا فان لم يأذن - 00:07:00
انصرف والا يدخل على احد منهم الا باذنه ينبغي الا يدخل بيوت الناس الا بازن والا تغشى مجالسهم الا باذن والا يتواجد في حضرتهم الا باذن حقوق حق المسلم على المسلم - 00:07:27
ويستأذن ثلاثا اذا اتيت الباب فدق على الباب ثلاث مرات فان اجاب والا انصرفت ومنها ان يخالط الناس بخلق حسن وذلك ان يعامل كلا منهم بحسب طريقته فانه من لقي الجاهل بالعلم - 00:07:51
واللاهي بالفقه والغبية بالبيان اذى وتأزى ان يخالق الناس بخلق حسن هناك جملة مفقودة في زماننا كان السلف يعرفونها وهي اسمها فقه النفس يقال فلان فقيه النفس ما زلت اعاني في الدعوة - 00:08:13
من اشخاص قريبون مني لكن افتهم الاختيار الخطأ دائما للاشخاص قضية ان تختار الشخص المناسب للعمل المناسب في الوقت المناسب في المكان المناسب بالصورة المناسبة صارت الدعوة تعاني من انعدام فقه النفس في التعامل مع البشر - 00:08:45
كثيرا ما كنت اقول لمشايخنا الكبار في لقاءاتنا الخاصة آآ وخصوصا ازا كان في سفر خارج مصر ان اعطاء شخص ما اكثر من حجمه في الدعوة يفسد الدعوة ويفسد علينا - 00:09:26
قد تلتقي مع اشخاص تقي مع زيد او عمرو وتسلم عليه اهلا يا مولانا ازيك يا سيدنا؟ ازيك يا سماحة الشيخ الراجل ده من اصحاب الفضل على الدعوة هو ما لوش اي لازمة في الدنيا - 00:09:46
هذا الكلام يفسده يفسده هو يزن الشيخ فلان الكبير بيقول له يا مولانا قد يكون هذا الشخص له جميل على الشيخ نفسه لكن ليس جميله على الدعوة اقصد ايه؟ قد يكون هذا الشخص - 00:10:02
نصف التزام وعديم العلم اعطي كل انسان حجمه وقدره طالما ان الكلام باسم الدعوة اما اذا كنت بينك وبينه فتباسط لا بأس في ذلك ما اقوله في قضية الاختيار اختيار الشخص المناسب - 00:10:26
ان العمى عند هذه الاختيارات فعشا البصيرة عور البصيرة حول البصيرة عند هذه الاختيارات يؤدي الى مزيد من الخسائر الدعوية دائما لزلك قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:10:53
لا تعلم ابناء السفهاء العلم فتكون كمن يقلد الخنازير اللؤلؤ لا تعلموا ابناء السفهاء العلم فتكون كمن يقلد الخنازير اللؤلؤ كلمة الشيخ هنا حلوة ان يخالط الناس بخلق حسن وذلك ان يعامل كلا منهم بحسب طريقته - 00:11:13
ان يعامل كل انسان على قده فان من لقي الجاهل بالعلم او اللا هي بالفقه والغبية بالبيان ازى وتأذى سيحصل اذى وضرر انني اريد ان تسبت في زهنك هذه الجملة فقه النفس فقيه النفس - 00:11:45
ان يكون لك فقه في التعامل مع البشر ان تنظر الى الناس وتقدر ان اعامل الملتزم و العاصي والجاهل والعالم والكبير والصغير كبير كبير السن كيف تعامله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم - 00:12:12

ان من اجلال الله سبحان الله العظيم من اجلال الله ان تكرم اصحاب الشيبة الناس اللي سنها كبير ان تكرمهم هذا من اجلال الله شيء عجيب وخطير فكن فقيه النفس - 00:12:43

لكل شيء ومنها ان يوقر المشايخ. المشايخ يعني كبار السن هنا ويرحم الصبيان يقال للرجل كبير السن ايه شيخ مش مقصود الشيخ اللي هو العالم في الدين وانما اه الشيخ هو كبير السن - 00:12:58

ومنها ان يوقر المشايخ ويرحم الصبيان وان يكون مع الخلق كافة تلقى الوجه رقيقا وان يفي لهم بالوعد وان ينصف الناس من نفسه ولا يأتي اليهم الا ما يحب ان يؤتى اليه - 00:13:15

يوقر المشايخ يعني وقر الناس الكبار واحترمهم وهذا ما ينبغي ان نربي عليه ابناءنا بعض الاخوة يفرح ان ابنه يدخل على الناس الكبار ويسلم عليهم ويتكلم معهم هذا ليس من ادب الاسلام - 00:13:34

من ادب الاسلام توقير الكبير ان توقر كبار السن ان تحترمهم وان تغض الطرف عنهم توقير الكبير ورحمة الصبيان اطفال والصبيان الصغار لا تعاملهم بجفوة ولا بقسوة. وان يكون دائما - 00:13:54

الابتسام دائم البشر طلق الوجه بعض الناس يزن ان العبوس وتقطيب الجبين هذا دليل على الالتزام والوقار وان يكون من اهل الدين. دائما يكشر وينظر الى الناس بعنف وهكذا يصورون الملتزمين - 00:14:13

وهذا حاصل وقع في بعض الاخوة فلذلك كن آآ آآ مبتسمة آآ الوجه دائما اه وان يكون مع الخلق كافة طلق الوجه رفيقا رفيقا وان يفي لهم بالوعد وعودك. وقد ذكرت كثيرا انني تعلمت من الشيخ محمد ابن اسماعيل عليه رحمة الله - 00:14:34

الا اعد يعني آآ هتيجي المكان ان شاء الله هيجي هو عند الله مش وعد حتى انني رأيت الشيخ يقول هذه الكلمة اه كثيرا ان يقول لفلان يعني سآتي لكن ده مش وعد - 00:15:00

سافعل لكن ده مش وعد وهكذا حريص لان اه من صفات المتقين ان يفي بالوعد ومن صفات المنافقين خلف الوعد قال الشيخ عليه رحمة الله قرأتها في بيته يكتبها في مكان - 00:15:15

آآ يراه امران لا يسلمان من الكذب شدة الاعتزار وكسرة المواعيد امران لا يسلمان من الكذب شدة الاعتذار وكسرة المواعيد يعني اذا اعتذرت تنضبط لان الانسان احيانا حين يبالغ في الاعتزار وآآ آآ - 00:15:39

واظهار الندم قد يكزب وكزلك كسرة المواعيد تعطي مواعيد مواعيد ولا تبالي ستضطر ان تخلف ان تخلف المواعيد ان تكذب في اعطاء المواعيد وينصف الناس من نفسه هذا من اغلى الاشياء في هذه الدنيا - 00:16:05

ولعلي افرد لها محاضرة خاصة ان تنصف الناس من نفسك سبحان الله العظيم ان تنصف الناس من نفسك نسيت بداية الحديس الان اونسيته الحديس عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:16:33

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث صحيح قد رأيته قريبا في رسالة مفردة في كتاب رسالة مفردة اشح شيء او اعز شيء في هزه الدنيا سلاسة الانفاق من اقتار - 00:17:01

و انصاف الناس من نفسك وبذل النصيحة للعالم الانفاق من اكثار يعني ان ينفق الانسان وهو فقير فهزه كنت احب ان اسوقها للعامة اننا كثيرا ما نطالب الاغنياء بالانفاق هل الفقراء - 00:17:26

محرومون من هذا الفضل او معفون من هذا المطلب ابدا ان ينفق لينفق ذو سعة من ساعتها هناك انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف درهم - 00:17:54

قد ينفق الانسان جنيه واحد يتصدق بجنيه وهو خير من مليون ينفقها اخر لوجه الله صدقة يعني يتصدق الانسان بجنيه يتصدق الانسان بالف جنيه ويسبق الجنيه الالف الانفاق من اقتار - 00:18:15

ان يبقى ما حلتيش في الدنيا غير العشرة جنيه دي وطلع منها جنيه لله. الجنيه لله ده هيعمل هيعجز معي ولكن هطلعه لله فما بالك انت طلعت خمسة الانفاق من اكثار. اتنين - 00:18:32

انصاف الناس من نفسك يعني حين اريد ان انصف عمرا مني مثلا او فلانا من نفسي معناها يعني ان اعطيه حقه في نفسي ان اعتقد

انه افضل مني وانه اتقى مني - 00:18:53
وانه اعلم مني وانه اكثر بذلا مني وانه اقرب الى الله مني وانه يحبني اكثر مني و يخدمني اكثر مني وحريص علي اكثر مني هذا انصاف عمرو. انصاف فلان من نفسي. انظر حين تنصف الناس كلهم من نفسك - 00:19:25
سكة كسيرا ما تنصف نفسك وتبخس الناس ترى نفسك ترى فضلك على الناس واكرامك للناس واحسانك للناس وتنسى احسان الناس واكرام الناس وفضل الناس عليك بعد فضل الله هذه انصاف الناس - 00:19:48
من نفسك ان تعطي الناس حقهم وان تحسن اليه وان تعرف فضلهم. انصاف الناس من نفسك ان تعرف فضلهم عليك وبذل النصيحة للعالم هل تعرف من ينصح فقال هل تجد من يقبل - 00:20:18
فقال انصح وان لم يقبل فبذل النصيحة واجب وقبولها كزلك اعمل اللي عليك يعني انا علي ان انا انصحك. وانت عليك انك تقبل لو انت ما بتقبلش ما بتعملش اللي عليك. هل هذا يفيد ان انا ما اعملش اللي علي - 00:20:46
هذه هي القضية اننا كثيرا ما نتعامل بالمقابل احنا قلنا في زمن الشح تجد اكثر الناس عارفين زي مكنة البيبسي عارفين مش موجودة في مصر دي لكن تجدها في اه في السعودية - 00:21:10
تضع الريال تنزل لك علبة بيبسي هناك ناس ما بتشتغلش الا كده تحط له الريال يشتغل عشان يديك بالمقابل هو شغله كله يعني حتى يعني انتشرت هزه الافة حتى في البيوت بين الزوج والزوجة - 00:21:26
تقول لك هتعاملني كويس؟ اعاملك كويس. تعاملني مش هعاملك وحش هي ايه العيشة دي لان كثيرا من الناس يقول لك ايه تبتسم في وجهه؟ ابتسم في وجهك ما تكسر فوشي هكسر وشك - 00:21:46
تدينا الديك هتزلمني هزلمك هتأزيني هأزيك ليست هذه حياة المسلمين اين الايثار اين الاحسان اين الكرم معاني العلماء متفقون على ان رد الظلم بظلم لا يجوز ان ندافع الظلم بظلم لا يجوز - 00:22:00
يعني لا يجوز للانسان عشان انا مظلوم اقوم اظلم الناس عشان واحد بيزلمني او ما انا اظلمه لسه دلوقتي كانت الطرفة واحنا في الطريق الناس واقفين في مخرج اسكندرية بتين - 00:22:34
فقلت انا اشتريت التين ده مرة وبشتري للبيت بقى في عدة هي صناديق صغيرة كده كانت مش عارف بتلاتة جنيه لصندوق او حاجة زي كده اشتريت خمسة ستة حاجة زي كده عشرة وجئت فوجدت ان الرجل راصص في القفص - 00:22:53
من الخارج فقط ومالي لجوة ورق كرنب لكن حاطط على الوش بس طبقة وحوالين عيدان القفص بس كانه طين من برة لكن جوة ما فيش طين. هي بس الشوية اللي على الوش - 00:23:10
فقال لي آآ بعضهم يعني اللي كانوا معنا في السيارة قال حصلت معي الحركة دي اشتريت برضه تلاتة ورحت لقيت ما فيش حاجة جوة آآ فرجعت تاني قلت له اديني سبعة حطهم في شنطة العربية وما ادتلوش ومشيت - 00:23:27
ما هو السبعة دول تكملة التلاتة اللي انا خدتهم وطلع ما فيهمش دين فكده انا خدت حقي لا يجوز لا يجوز ان ترد الظلم بظلم لكن قل له قل له انا خدت التلاتة المرة اللي فاتت قلت له غلط وانا هاخد السبعة دول كده نبقى خالصين - 00:23:41
يقول لك ماشي ماشي يقول لك لا لا ما حصلش انا اديته لك مليان يمكن حد ضحك عليك وعبهولك وانت ماشي ايش عرفك؟ ممكن يقول كده صح ولا لا؟ وانا متأكد ان هو ان هو زلمني لكن لا يجوز رد الظلم - 00:24:00
دفع الظلم بظلم لا يجوز دفع الظلم بظلم. الشاهد بالمرة واحد متزوج اكثر من واحدة وما حدا بتأذيه بتظلمه بتعامله وحش لا يجوز ان هو يظلمها انه ما يروحلهاش وانه لا يبيت عندها - 00:24:12
لا ما بنقولش بقى لا يجوز انه يكشر في وشها لأ ده موضوع تاني بقى في مواضيع التربية ما لناش علاقة به. لكن بنقول حقها الشرعي اللي هو المبيت والنفقة - 00:24:33
لا يجوز ان دفع زلمها بايه بظلمها الحكومة بتدينا تلاتين جنيه في الشهر انا هروح كل يوم عشان اقبض لي تلتميت جنيه في الشهر لأ هما حقهم يوم واحد كفاية عليهم في الاسبوع لأ هزا ظلم - 00:24:43

لا يجوز. مش عاجبك الشغل سيبه لكن ادام ارتضيت تلتمية في الشهر انك تشتغل من تمانية لاتنين يبقى حقهم انك من تمانية لاتنين بتلتمية جنيه. عاجبك كده عاجبك؟ مش عاجبك يا ابن الناس - 00:24:57

ينفرق بالمعروف ينصحوا - 00:25:12